سلطنة عمان

وزارة التنمية الاجتماعية

الجمعيات الأهلية المعنية بذوي الإعاقة البصرية ودورها في تهيئة البيئة المناسبة

(مجتمع بلا حواجز)

للمكفوفين

إعداد

عايد سبع السلطاني

خبير رعاية وتأهيل المعاقين

وزارة التنمية الاجتماعية

ورقة عمل مقدمة إلى ملتقى الخليجي الثامن للمكفوفين

((الخريف ملتقى الكفيف))

لفترة ٢٥- ٢٩/ ٨/ ٢٠١٣م

سلطنة عُمان – صلالة

تمهيد :

تقوم فكرة هذه الورقة على إزالة الحواجز المتنوعة وتهيئة البيئة المناسبة للكفيف للعيش والإبداع ضمن (مجتمع بلا حواجز) حيث تشير العديد من الأبحاث إلى أن مشكلات الكفيف الحياتية والتوافقية لا ترجع إلى الإصابة أو الإعاقة في ذاتها ، بل تعود بالأساس إلى الطريقة التي ينظر بها المجتمع إليه .

كما ذهب إلى ذلك تحليل " هنت " بأن السبب الأساسي في هذه المشكلات (وضع الحواجز) إنما يعزى إلي فشل المجتمع في التسامح مع / والتقبل للاختلافات و الفروق بين أفراد المجتمع من الأشخاص ذوي الإعاقة من المشاركة العادية في فعاليات وأنشطة وخبرات الحياة الاجتماعية اليومية . حيث ان لهم حقوقًا متساوية مع غيرهم من المواطنين التزم بها المجتمع فإن عليهم كذلك واجبات متساوية أن يشاركوا في بناء هذا المجتمع, لقد تفوق كثير من المعاقين في الدراسة والنشاطات التعليمية والفنون والآداب والعلوم وغيرها ولهم في ذلك قصص مؤثرة وإنسانية تؤكد أنه ما من شيء أروع من انتصار العزيمة والإرادة, والنجاح في تخطي الأزمات وتجاوز العقبات وتحقيق الطموحات

المقدمة :

نال مجال الإعاقة والأشخاص ذوي الإعاقة اهتماماً بالغاً في السنوات الأخيرة سواء من ناحية الدراسة العلمية أو التقدم التكنولوجي. ويرجع هذا الاهتمام من ناحية إلى الاقتناع المتزايد في المجتمعات المختلفة بأن الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية (المكفوفين) كغيرهم من أفراد المجتمع لهم الحق في الحياة بأقصى ما تمكنهم قدراتهم و يرتبط من ناحية أخرى بتغير النظرة المجتمعية إلى هؤلاء الأفراد، إلى النظر إليهم كجزء من الثروة البشرية ما يحتم تنمية هذه الثروة والاستفادة منها إلى أقصى حد ممكن.

ولكي يستطيع الكفيف أن يندمج في المجتمع ويتعايش معه ويستثمر طاقاته ، فإن ذلك يتطلب توفير بيئة صحية، اجتماعية، ثقافية ومادية مناسبة، بحيث يمكنها استيعاب المكفوفين وغيرهم على حد سواء وهنا يظهر دور الجهات المسئولة والجمعيات المعنية بهم والمجتمع المعاصر بالمطالبة ببيئة تعمل على إزالة العوائق المادية واجتماعية ، كما تعمل على خلق فراغات وأنساق وعناصر معمارية مناسبة .

إن الاحتياجات والمتطلبات الخاصة لهذه الفئة من المجتمع بمختلف أعمارها ، تتطلب ظهور نوعية خاصة من التصميم تعرف بالتصميم بلا عوائق، ويستخدم مصطلح التصميم بلا عوائق لتعريف مدى إمكانية تسهيل حركة جميع المعاقين بمختلف أنواع الاعاقه ومنهم الأشخاص المكفوفين.

فنجد أن تهيئة هذه البيئة المناسبة يساعد ضعاف البصر والمكفوفين على تحديد الاتجاهات وتفهم المواقف، مما يسهل حركة مستخدمي العصا البيضاء . واستمرارية الحركة والتنقل والتواصل دون وجود عوائق من خلال مخاطبة باقي الحواس دون الاعتماد على الغير .

إن المعنى الشمولي للتصميم بلا حواجز او عوائق هو كل تصميم يعمل على رفع كفاءة أداء الأنشطة اليومية الأساسية بحيث تنجز بصورة أفضل وأيسر وأكثر أماناً لأكبر عدد ممكن من أفراد المجتمع من المعاقين .